مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- التناول التليفزيونى لقضايا الحريات الفكرية فى مصر « دراسة تقويمية »
- اتجاهات طلاب الإعلام نحو الإبداع الإعلامى وعوامل تنميته «دراسة ميدانية على عينة من طلاب الإعلام» ...
- برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة «دراسة فى إطار نظريتى الإعتماد وتحليل الأطر الإعلامية » .
- معالجة صحيفة « الأهرام » للعدوان الأمريكى البريطانى على العراق فى الفترة من ٢١ مارس حتى ١٠ أبريل ٢٠٠٣م « دراسة تحليلية »
- العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت والاغتراب الاجتماعى لديهم
- قارئية الأعمدة الصحفية فى الصحافة الفلسطينية لدى أعضاء هيئات التدريس فى جامعات قطاع غزة .

العدد
الثالث والعشرون
يناير ٢٠٠٥م

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير الترجمات وفق القواعد التالية :

- أن لا يكون البحث قد سبق نشره فى أى مكان آخر .
- أن يكون مطبُوعاً على الكمبيوتر وخالياً من الأخطاء اللغوية .
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة .
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث على أن يكتب اسم الباحث وعنوان البحث على غلاف مستقل .
- أن توضع قائمة المصادر والمراجع التى اعتمد عليها الباحث فى آخر الدراسة أو البحث لا فى أسفل الصفحة .
- يعتمد النشر على رأى اثنين من المحكمين المتخصصين فى تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ترد الأبحاث التى لا تقبل النشر لأصحابها .
- تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر ، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها .
- بالنسبة للبحوث المحكمة والصالحة للنشر تلتزم المجلة بإشعار الباحث بصلاحية بحثه للنشر خلال أسبوعين من استلام ردود المحكمين .

دار الاتحاد التعاونى
للطباعة
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الثالث والعشرون
يناير ٢٠٠٥م

مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير
أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير
أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير
د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
• الافتتاحية	٥
• التناول التليفزيونى لقضايا الحريات الفكرية فى مصر « دراسة تقويمية» ...	١١
د . حـــنان يوســـف	
• اتجاهات طلاب الإعلام نحو الإبداع الإعلامى وعوامل تنميته «دراسة ميدانية على عينة من طلاب الإعلام» ...	٩٩
د . مساعد بن عبد الله المحيا	
• برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة «دراسة فى إطار نظريتى الإعتماد وتحليل الأطر الإعلامية» ...	١٦٣
د . دينـــا يحـــيى	
• معالجة صحيفة «الأهرام» للعدوان الأمريكى البريطانى على العراق فى الفترة من ٢١ مارس حتى ١٠أبريل ٢٠٠٣ «دراسة تحليلية »	٢٣١
د . سعـــيدنجـــيدة	
• العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت والاغتراب الاجتماعى لديهم ...	٣٥١
د . محمود حسن إسماعيل	
• قارئية الأعمدة الصحفيةفى الصحافة الفلسطينية لدى أعضاء هيئات التدريس فى جامعات غزة .	٤٠٧
د . أحمد أحمد زارع	

العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للانترنت و الاغتراب الاجتماعي لديهم

د. محمود حسن إسماعيل(*)

(*) أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الطفل ــ معهد الدراسات العليا للطفولة ــ جامعة عين شمس

مقدمة الدراسة :

تزايدت أهمية شبكة الانترنت في الآونة الأخيرة مما دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية جديدة من الممكن أن تحل محل وسائل الاتصال التقليدية [١] رغم أن تلك الأهمية المتزايدة لا تقلل أيضا من أهمية وسائل الاتصال الأخرى.

ويتميز الانترنت كوسيلة اتصال بالعديد من الخصائص أهمها التفاعلية Interactivity بين مستخدميها، والانتقائية والتي يتاح من خلالها للمستخدم الانتقاء من الكم الهائل المتاح على شبكة الانترنت، بالإضافة إلى التفتيت De-mystification حيث تحقق للمستخدم الحصول على رسالته الإعلامية الخاصة أو معلوماته التي يحتاج إليها.

ورغم مزايا الانترنت وإيجابياتها، إلا أن لها أيضا الكثير من المخاطر والسلبيات. أهمها السماح للأفكار والمعتقدات المتطرفة بالدخول إلى الشبكة. كما أن كثرة التعامل مع الانترنت يؤدي في كثير من الأحيان إلى عزل الأفراد بعضهم عن بعض، هذا بالإضافة إلى المخاطر الصحية الناجمة عن زيادة مدة التعرض للكمبيوتر مثل الصداع وآلام الرقبة والظهر واليدين.

وقد أثبتت دراسة علمية أن للانترنت دوراً في توسيع الفجوة أوالهوة بين الفقراء والأغنياء في المعلومات. فليس كل فرد يستطيع امتلاك تلك التكنولوجيا، أو الاستفادة من خدماتها. وتأسيساً على ذلك تزداد الفوارق وتتسع بين الدول المتقدمه والدول النامية، قد تصل إلى درجة التبعية المعلوماتية للعالم المتقدم[٢] وتأكد الأبحاث التي أجرتها أحدى الشركات المتخصصة في الاستشارات التكنولوجية توقع الخبراء أن ترتفع نسبة مستخدمي الانترنت في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا إلى ٥٠% من إجمالي عدد السكان و ذلك بحلول عام ٢٠٠٥ [٣]. وتعد مصر من أسرع دول العالم في استخدام شبكة الانترنت حيث يزداد معدل الاستخدام للشبكة إلى ١٤٨ % سنوياً [٤] و بلغ عدد مستخدمي شبكة الانترنت في مصر

٢,٨مليون مستخدم، من المتوقع أن يصل عددهم إلى ٧,٥ مليون عام ٢٠٠٧.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام خاصة التليفزيون وبعض مظاهر الاغتراب الاجتماعي خاصة التعرض لفترات طويلة. فعلى سبيل المثال أثبتت دراسة.

Bajar(1998) والتي تناولت تكنولوجيا الأتصال الحديثة وأثرهاعلى الأفراد، أثبتت الانعكاس المباشر لوسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية والتأثير السلبي على السلوك الاجتماعي، وعدم القدرة على التوافق الاجتماعي مع المحيطين (٥) وفي مجال الانترنت فقد توصلت دراسة Nicola (1996) إلى أن الانترنت يلعب دوراً كبيراً في التأثيرعلى العلاقات الاجتماعية ، حيث تزداد معدلات الوحدة الاجتماعية لدى الشخص، فضلاً عن انخفاض المشاركة الاجتماعية. (٦)

والاغتراب هو وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته و البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط و القلق والعدوان، والشعور بفقدان المعنى، واللامبالاة، ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينكية (٧)

ولقد تعددت أنواع الاغتراب. حيث قسمه البعض إلى الاغتراب عن الذات ، والاغتراب الاجتماعي، الاغتراب عن الجماعة. (٨) في حين قسمه البعض الآخر إلى الاغتراب الاجتماعي، السياسي، النفسي، التعليمي، والاغتراب عن العمل (٩) ويدخل الاغتراب الاجتماعي ضمن التقسيمات المختلفة للاغتراب نظراً لأنه يتعلق بالمجتمع المحيط. حيث يجد الفرد نفسه عاجزاً أمام ما يسود المجتمع الذي يعيش فيه من أنظمة اجتماعية يرى أنها تقف حائلاً أمام تحقيق أهدافه و تطلعاته و رغباته.

وتعد العزلة أهم الحيل الدفاعية (الميكانيزمات) التي يلجأ إليها الفرد لعزل حدث أو منعه من التكرار فيعزل الفرد نفسه عن الأحداث ولا يلعب أي دور في الحياة. وبالتالي يفقد تأييد الجماعة التي يعيش فيها. وهو ما أكدته

إحدى الدراسات من أن هناك تأثيراً مباشراً لاستخدام الانترنت على ضعف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، و زيادة معدلات الإكتئاب والعزلة لدى الأفراد. حيث يؤدي استخدام الانترنت إلى انفصال الأفراد داخل الأسرة و تفكك ارتباطهم الاجتماعي، مما يؤدي إلى إصابة الفرد بمشاعر الوحدة والانعزال الاجتماعي عن المحيطين[١٠]. لذا فان العلاقة بين استخدام الإنترنت وعدد من العوامل الاجتماعية كالعزلة والتوافق والسلوك الاجتماعي أصبحت في حاجة إلى الكشف عن أبعادها، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بفئة طلاب الجامعات و التي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨-٢١ سنه) وهي فترة حرجة في حياة الفرد يواجه خلالها العديد من الأزمات النفسية والاجتماعية قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى الدخول في دائرة الاغتراب الاجتماعي. كما أنها من أكثر الفئات استخداما للانترنت، حيث يشكل المراهقون نسبة كبيرة من الجمهور المستخدم لتلك الشبكة. فقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن نسبة المراهقين المستخدمين للانترنت تصل إلى ٦١% ممن يتعاملون معه بانتظام [١١]

مشكلة الدراسة :

مع تزايد انتشار استخدام شبكة الانترنت خاصة بالنسبة للأطفال وللمراهقين، ظهرت العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى فئة المستخدمين خاصة من المراهقين. والتي أشارت إليها دراسة ساندروز وزملاؤه من أن مستخدمي الانترنت قد سجلوا انخفاضا ملحوظاً في التفاعل مع الوالدين، والذي تبعه تدهور في العلاقات الأسرية بصفة عامة [١١]. ويأتي الاغتراب الاجتماعي على رأس المشكلات التي يمكن أن تنتج عن استخدام المراهقين للانترنت، فالاستغراق في استخدام الانترنت يؤدي إلى شعور المراهق بالانفصال عن المحيطين به وبالانفصال عن ذاته، كما يعجز المراهق عن الوفاء باحتياجات وآمال وتوقعات المجتمع منه ويفشل في تحقيق التكيف الاجتماعي .

ويشكل المراهقون نسبة كبيرة من الجمهور المستخدم لشبكة الانترنت. حيث توصلت إحدى الدراسات إلى أن نسبة المراهقين المستخدمين للانترنت تصل إلى ٦١% ممن يتعاملون معه (١٢) و مما يوجب دراسة العلاقة بين تعرض المراهقين للانترنت والاغتراب الاجتماعي لديهم ما أشارت إليه إحدى الدراسات من أن مستخدمي الانترنت قد سجلوا انخفاضا في معدل التفاعل الأسري و الدائرة الاجتماعية المحيطة (١٣)

وبالتالي يجد المراهق نفسه منعزلاً عن الواقع المحيط به وغير قادر على تحديد دوره في المجتمع.

و يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين استخدام المراهقين للانترنت والاغتراب الاجتماعي لديهم؟

و ينبثق عنه مجموعة التساؤلات التالية:

- ما موقع " الانترنت" بين الوسائل الإعلامية التي يفضلها أفراد العينة؟
- ما معدل استخدام أفراد العينة لشبكة الانترنت؟
- ما مدى انتظام أفراد العينة في استخدام الانترنت؟
- ما نمط استخدام أفراد العينة للانترنت؟
- ما أماكن استخدام أفراد العينة للانترنت؟
- ما أهم مواقع الانترنت التي يفضل أفراد العينة الدخول إليها؟
- ما أسباب استخدام أفراد العينة للانترنت؟
- مع من يناقش أفراد العينة ما يطالعونه على الانترنت؟
- ما العلاقة بين كثافة استخدام أفراد العينة للانترنت ومستوى اغترابهم الاجتماعي؟
- ما العلاقة بين مدة استخدام أفراد العينة للانترنت ومستوى اغترابهم الاجتماعي؟
- ما العلاقة بين نوع أفراد العينة المستخدمين للانترنت (ذكور، إناث) ومستوى اغترابهم الاجتماعي؟

- ما العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأفراد العينة المستخدمين للانترنت ومستوى اغترابهم الاجتماعي؟
- ما العلاقة بين مكان استخدام أفراد العينة للانترنت ومستوى اغترابهم الاجتماعي؟
- ما العلاقة بين نوعية مواقع الانترنت التي يتردد عليها أفراد العينة ومستوى اغترابهم الاجتماعي؟
- ما العلاقة بين نمط استخدام أفراد العينة للانترنت ومستوى اغترابهم الاجتماعي؟

أهمية الدراسة :

-تكمن أهمية الدراسة في ضوء تزايد استخدام المراهقين لشبكة الانترنت. والذي يؤدي إلى مجموعة من التأثيرات مثل إدمان بعض المراهقين للانترنت وما قد يؤدي إلى العديد من المخاطر الاجتماعية

والنفسية والجسمية على المراهقين. وعلى ذلك أصبحت دراسات الانترنت في علاقته بالمتغيرات النفسية و الاجتماعية من الدراسات اللازمة في هذه المرحلة، خاصة بعد أن أجريت العديد من الدراسات التي تناولت استخدام المراهقين للانترنت وأنماط هذا الاستخدام ومعدلاته ودوافعه والإشباعات التي يحققها.

-كثرة الدراسات التي تناولت الاغتراب في علاقته بمجموعة من المتغيرات النفسية و الاجتماعية مع ندرة الدراسات الخاصة بالاغتراب وعلاقته بالتعرض للوسائل الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال، وكذلك علاقة التعرض للانترنت بالاغتراب.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم وذلك من خلال التعرف على:-

- معدل استخدام طلاب الجامعات للانترنت ومتوسط عدد ساعات هذا الاستخدام.
- مدى انتظام استخدام طلاب الجامعات للانترنت ونمط هذا الاستخدام.
- أماكن استخدام طلاب الجامعات للانترنت.
- أهم المواقع التي يفضل طلاب الجامعات الدخول إليها.
- أسباب استخدام طلاب الجامعات للانترنت.
- مناقشة طلاب الجامعات لما يطالعونه على الانترنت مع الآخرين.
- العلاقة بين كثافة استخدام طلاب الجامعات للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
- العلاقة بين نوع طلاب الجامعات المستخدمين للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
- العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لطلاب الجامعات المستخدمين للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
- العلاقة بين مكان استخدام طلاب الجامعات للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
- العلاقة بين نوعية مواقع الانترنت التي يتردد عليها طلاب الجامعات ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
- العلاقة بين نمط استخدام طلاب الجامعات للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور طبقاً لمتغيرات الدراسة. وهي دراسات خاصة بالانترنت، ودراسات خاصة بالاغتراب، ودراسات خاصة بعلاقة الاغتراب ببعض المتغيرات الإعلامية والثقافية:

(أ) دراسات الانترنت:

انتشرت شبكة الانترنت انتشاراً واسعاً مع بداية التسعينيات من القرن الماضي وواكب ذلك زيادة مضطردة في أعداد مستخدميها. وأجريت العديد

من الدراسات العلمية لرصد هذه الظاهرة وربطها ببعض المتغيرات سواء المتعلقة بشبكة الانترنت أو مستخدميها. لذا فسوف نقتصر هنا على عرض الدراسات الخاصة بجمهور الأطفال والمراهقين وطلاب الجامعات باعتبارها الفئات الأقرب إلى عينة الدراسة الحالية.

١- دراسة (1996) Nicola حول تأثير استخدام الانترنت على الوحدة والعزلة الاجتماعية لـــــدى الأفراد (١٤)

وأجريت على عينة من المراهقين ١٥-١٨ سنة قوامها ٣٠٠ مفردة طبقت عليهم مقياساً للعزلة الاجتماعية. و توصلت إلى زيادة معدل الوحدة الاجتماعية لدى المراهقين الذين يستخدمون الانترنت حيث توجد علاقة داله إحصائيا بين طول المدة التي يقضيها المراهق أمام الانترنت وبين انخفاض مشاركته الاجتماعية مع المحيطين به.

٢- دراسة (1997) lauri حول استخدام الجمهور لشبكة الانترنت والإشباعات المتحققة (١٥)

وأجريت على عينة قوامها ٣٨٨ فردا من ١٣-٢٥ سنة في مالطة. وتوصلت إلى أن ٢٧% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت طوال أيام الأسبوع و٩٢ % من مستخدمي الانترنت يستخدمونه داخل المنزل في حين يستخدمه ٢٩,٤% في العمل و ٨,٨ % في المدرسة وأن الإناث أكثر استخداما للانترنت. وتمثلت دوافع الاستخدام في الهروب من الحياة اليومية، وتكوين صداقات، والحصول على المعلومات، واللعب، وأخيراً لأغراض جنسية. ويرى ٤١ % من أفراد العينة أن الانترنت قد غير في علاقاتهم الاجتماعية.

٣- دراسة (1997) uchoa and Raddi حول أوجه التناقضات التي تتعلق بتعاملات الأفراد مع الانترنت(١٦)

وأجريت على عينة من المراهقين. وأظهرت نتائج الدراسة أن للانترنت وجهين متناقضين يتعلق الأول بأهمية الانترنت ودوره في الحصول

على المعلومات اللازمة في حياة الأفراد. في حين يتناول الوجه الثاني علاقة الانترنت بتفتيت العلاقات الإنسانية، حيث يمنع استخدام الانترنت الأفراد من التواصل الاجتماعي مع بعضهم البعض و هو ما يعد مؤشراً خطيراً في تأثيرات الانترنت على الاغتراب الاجتماعي للمراهقين.

٤- دراسة (1998) Imel حول استخدامات الانترنت و تأثيراتها على المراهقين و الكبار (١٧)

وأجريت على عينة من الجمهور المستخدم للانترنت تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-٢٥ سنه. وتوصلت النتائج إلى تعاظم دور الانترنت كوسيلة للحصول على المعلومات حول العديد من الأمور الصحية والمالية وغيرها. وأن استخدام الانترنت يرتبط بمستوى التعليم و الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمستخدمين. وأكدت الدراسة أيضاً دور الانترنت في إيجاد مشاعر العزلة والوحدة الاجتماعية، حيث يزداد لدى المستخدم الإحساس بالاغتراب والانفصال عن الواقع المحيط.

٥- دراسة نجوى عبد السلام (١٩٩٨) حول أنماط دوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت (١٨)

وأجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها ١٤٩ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ – ٣٥ سنه. و تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان و توصلت الدراسة إلى أن ٦٦,٥ % من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بكثافة مع تنوع أنماط هذا الاستخدام. وذكر ٧٢,٥ % منهم أنهم يستفيدون من الانترنت في الحصول على المعلومات ٤٧ % التسلية والترفية ٤٢,٢% إقامة صداقات ٢٥,٥ % الفضول وحب الاستطلاع ٦ % شغل وقت الفراغ. كما بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين النوع (ذكور/ إناث) و بين دوافع استخدام الشباب للانترنت.

٦- دراسة مرفت الطرابيشي (١٩٩٩) حول العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الانترنت (١٩)

وأجريت على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب. وتوصلت إلى أن ٥٨,٧ % منهم يتعرضون بانتظام للمواقع الالكترونية. وأن ٤١,٣ % لا يتعرضون بانتظام. وذكر ٢٥ % أنهم يتعرضون يومياً للمواقع الالكترونية. وتمثلت أسباب التعرض للمواقع الالكترونية في الحصول على التسلية والترفية ثم التعليم والتثقيف ثم مراسلة الأصدقاء ثم متابعة الأخبار العالمية ثم ضرورات العمل وأخيراً التخلص من الملل.

٧- دراسة(1999) Solberg حول الثورة التكنولوجية:استخدامات المراهقين السويديين للانترنت (٢٠)

وأجريت على عينة من المراهقين من ١٢ -١٨ سنة بالسويد. وتوصلت إلى أن الانترنت تستخدم كمساحة للحوار و التعارف على نطاق واسع من قبل المراهقين و ذلك من خلال مواقع الدردشة عن بعد والتي أصبحت بديلاً للعلاقات الاجتماعية. و تمثلت أهم دوافع استخدام المراهقين للانترنت في الترفيه.

٨- دراسة (2000) Kraut حول استخدامات الانترنت وآثارها على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي (٢١)

وأجريت على عينة مكونة من ٩٣ أسرة في مدينتي بتسبرج وبنسلفانيا وشملت الأسر ٢٥٩ مستخدماً من عشر سنوات فأكثر. وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين أكثر استخداما للانترنت من الراشدين، ولا يختلف الإناث عن الذكور في معدل استخدامهم كما أن زيادة استخدام الانترنت تؤدي إلى تقليل في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة. كما أن الإناث أقل إحساساً بالعزلة من الذكور.

٩- دراسة سامي طايع (٢٠٠٠) حول استخدام الشباب العربي للانترنت (٢٢)

وأجريت الدراسة على عينة عمدية من الشباب المستخدم للانترنت في خمس دول هي مصر والسعودية والإمارات والكويت والبحرين. وتوصلت

الدراسة إلى إن ٧٢,٦ % من إجمالي أفراد العينة ذكروا أنهم يستخدمون الانترنت وكانت هذه النسبة أقل في مصر عن غيرها من الدول. وبلغ متوسط استخدام الشباب للانترنت في الأسبوع في مصر ساعتان، وفي الإمارات ثلاث ساعات، والكويت والبحرين أربع ساعات، السعودية ست ساعات. كما توصلت الدراسة إلى إن الذكور أكثر استخداما من الإناث للانترنت. وجاءت الفوائد المتحققه من استخدام الانترنت كما يلي: كونها مصدرا للمعلومات، ثم التسلية والترفية، الاتصال الداخلي، الاتصال الدولي، وأخيراً التسويق.

١٠- دراسة يعقوب الكندري و حمود القشعان (٢٠٠١) حول تأثير استخدام الانترنت على العزلة الاجتماعية لدى شباب الكويت (٢٣)

وأجريت على عينة عمدية من طلاب جامعة الكويت قوامها ٥٩٧ مفرده بالاعتماد على الاستبيان. وتوصلت إلى أن ٣٥ % من أفراد العينة يستخدمون الانترنت (في المنزل ٧٥,٨ % مقابل ٨,٥ % يستخدمونه في مقـــاهي الانترنت). وأظهرت النتائج أن استخدام الانـــترنت يؤثر على زيادة مشـــاعر الاغتـــراب والانفصال الاجتماعي عن المحيطين. وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في معدل استخدامهم للانترنت.

١١- دراسة حسام الدين عزب (٢٠٠١) حول إدمان الانترنت و علاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (٢٤)

وأجريت على عينة من المراهقين من ١٦-١٨ سنه طبقت عليهم صحيفة استبيان. و توصلت إلى أن ٣٠% من أفراد العينة يقضون في المتوسط ٢٣ ساعة أسبوعيا في استخدام الانترنت. وكانت تفضيلات الاستخدام هي الشات، سماع الأغاني، استخدام البريد الالكتروني، ممارسة الألعاب الالكترونية، كما توصلت الدراسة إلى أن إدمان الانترنت يتعلق بالمراهقين أكثر من غيرهم من أجل تعويض نواحي القصور والإحباطات التي تواجههم.

١٢- دراسة عربي الطوخي (٢٠٠٢) حول دوافع استخدام الأطفال لشبكة الانترنت والإشباعات المتحققة[٢٥]

وأجريت على عينه عمدية من الأطفال من ١٢- ١٥ سنه قوامها ٣٠٠ مفردة من مدارس مدينة القاهرة طبقت عليهم استبياناً. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يستخدمون الانترنت، وأن معدل استخدام الذكور أعلى من الإناث، وكان المنزل أهم الأماكن التي يستخدم فيها الأطفال شبكه الانترنت، يليها المدرسة، ثم المكتبات، ثم مقاهي الانترنت. وجاءت مواقع الألعاب في مقدمة المواقع الأكثر استخداما من قبل الأطفال. وتمثلت أهم دوافع استخدام الأطفال. للانترنت في التسلية و الترفية، ثم مراسلة الأصدقاء، ثم الحصول على المعلومات بطريقة سريعة. وأهم الإشباعات هي التسلية و تحقيق الخاجات المعرفية .

١٣- دراسة منال محمد أبو الحسن (٢٠٠٢) حول دوافع استخدام الأطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية [٢٦]

وأجريت على عينة من الأطفال تتروح أعمارهم ما بين ١٢ – ١٨ سنه من تلاميذ المدراس الإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة. وأظهرت النتائج أن ٣٥ % من أفراد العينة يقبلون على استخدام الانترنت منذ أكثر من خمسة أعوام، ٣٣ % يستخدمونه منذ أكثر من ثلاث سنوات، و يستخدم الانترنت في المنزل ٦٤ % من أفراد العينة، في حين يستخدمه في المدرسة ٤٨ % منهم، وفي النادي ٨ %. وتمثلت دوافع استخدام الأطفال للانترنت في تصفح البريد الالكتروني والشات.

١٤- دراسة برلنت قابيل (٢٠٠٢) حول تأثير سمات الشخصية على الأنشطة الاتصالية [٢٧]

وأجريت على عينة من طلاب جامعات القاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية وجامعة مصر الدولية. وتوصلت إلى أن معظم الطلاب يميلون إلى استخدام الانترنت كوسيلة اتصال شخصي كالدردشة والبريد الالكتروني، في حين أن ٣٠ % منهم يميلون إلى استخدامه كوسيلة اتصال حي كالبحث

وتصفح الشبكة. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين مستوى الانبساطية والاتجاه نحو استخدام الانترنت كوسيلة للاتصال الشخصي.

١٥- دراسة صفا فوزي علي (٢٠٠٣) حول علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية (٢٧)

وأجريت على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في المرحلة العمرية من ١٢ -١٨ سنة طبقت عليهم استبيانا. وتوصلت إلى أن الذكور أكثر استخداما من الإناث، وارتفاع معدل استخدام الانترنت بارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. كما توصلت الدراسة إلى شيوع استخدام الانترنت في المقاهي والأماكن خارج المنزل مقارنه بالاستخدام داخل المنزل. وتمثلت أهم دوافع استخدام الانترنت في دافع تعلم أشياء جديدة، ثم دافع التعرف على المعلومات التي تهم الطفل، ثم إيجاد موضوعات للتحدث بشأنها مع الآخرين و الشعور بالتميز عنهم.

١٦ – دراسة نرمين سيد حنفي (٢٠٠٣) حول أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر (٢٨)

وأجريت على عينة قوامها ٤٠٠ من الأسر المصرية التي يستخدم أحد أبناؤها على الأقل الانترنت بهدف التعرف على التأثيرات المصاحبة لاستخدام الانترنت على أنماط التفاعل السائدة في أسرهم ومقارنتها بأنماط التفاعل السائدة في عينة من الأسر التي لا تستخدم الانترنت. و توصلت إلى أن معظم الأبناء مستخدمي الانترنت كانوا متوسطي الاستخدام، يليه الاستخدام الضعيف، ثم الاستخدام الكثيف. وجاء استخدام شبكه الانترنت بهدف جمع المعلومات والتثقيف ومراقبه البيئة في الترتيب الأول. ثم الدوافع النفعية كالمشاركة في المناقشات ومساعدة الآخرين في اتخاذ القرار والتعبير بحرية عن النفس ثم تمضية الوقت.

١٧- دراسة أمين سعيد عبد الغني (٢٠٠٣) حول تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي (٢٩)

وأجريت على عينة من طلاب الجامعات المصرية. وتوصلت إلى أن استخدام الشباب المصري للانترنت يتركز في أبسط استخدامات الشبكة كالبريد الالكتروني والمحادثات وسماع الموسيقى و تحميل نغمات المحمول. كما أشارت الدراسة إلى أن هناك مخاطر عديدة تنتج عن الاستخدام الخاطئ للانترنت من قبل الشباب و هي مخاطر ثقافية و سياسية و اجتماعية وصحية ودينية وأخلاقية. كما تمثل المواقع الإباحية على الشبكة الخطر الأول على الشباب.

١٨- دراسة حاتم محمد عاطف (٢٠٠٤) حول العلاقة بين استخدام المراهقين من ١٤ – ١٧ سنة للانترنت و هويتهم الثقافية (٣٠)

وأجريت على عينة قوامها ٤٩٤ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية وتوصلت الدراسة إلى أن مستخدمي الانترنت ٢٦,٩% و أن الذكور أكثر استخداماً من الإناث. وجاء المنزل كأهم الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة الانترنت، يليه النادي، و جاءت المعلومات الرياضية في مقدمة المعلومات التي يبحث عنها أفراد العينة يليها، معلومات الثقافة العامة، ثم المعلومات الفنية فالدينية. وأكثر المواقع استخداما هي مواقع الشات، يليه الأغاني و تمثلت أهم دوافع الاستخدام في البريد الالكتروني، ثم الدردشة، ثم ممارسة الألعاب. وبينت الدراسة وجود فروق داله إحصائياً بين مجموعة الطلاب المستخدمين للانترنت والطلاب غير المستخدمين في إدراكهم لهويتهم الثقافية وذلك لصالح غير المستخدمين.

(ب) الدراسات الخاصة بالاغتراب :

١- دراسة أحمد خيري حافظ (١٩٨٠) حول سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة و مدى انتشاره فيما بينهم (٣١)

وأجريت على عينة عشوائية قوامها ٥٢٠ طالبا من طلاب الفرقتين الأولى والثالثة بكليات الآداب والتجارة و العلوم و الطب بجامعة عين شمس. واستخدمت الدراسة مقياساً للاغتراب. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يعانون من الاغتراب (٨٤ %). و إن هذا الاغتراب إيجابي يتمثل في

الشعور بالسخط والقلق والعدوانية وعدم الانتماء. وكان صغار السن أكثر اغترابا من الكبار وكان طلاب الكليات النظرية أكثر اغترابا من طلاب الكليات العملية.

٢- دراسة محمد إبراهيم عيد (١٩٨٣) حول مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلاب الفنون التشكيلية[٣٢]

وأجريت على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من طلبه وطالبات كلية الفنون التطبيقية. وطبقت مقياساً للاغتراب ومقياساً آخر للقدرة على الإنتاج الفكري. وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين الإحساس بالاغتراب والقدره على الإنتاج ألابتكاري. كما أن الإناث كانوا أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور مما يؤكد وجود علاقة بين النوع والشعور بالاغتراب.

٣- دراسة كامل حسن كامل (١٩٨٦) حول العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وعدد من الجوانب النفسية والاجتمـــاعية لدى طلاب الجامعة [٣٣]

وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١٢٤ مفردة من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية وطبقت مقياساً خاصاً بالا غتراب. وأظهرت نتائج الدراسة انتشار الشعور بالاغتراب بين طلاب وطالبات الجامعة، وارتباط ذلك الشعور بعدد من الجوانب النفسية والاجتماعية كالمستوى الثقافي للأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي و النوع والتخصص الدراسي، فكلما زاد مستوى التعليم والثقافة لدى الإناث انخفض مستوى إحساسهن باللامبالاة.

٤- دراسة محمد عيد(١٩٨٧) حول تحليل ظاهرة الاغتراب وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية [٣٤]

وأجريت على عينة عشوائية قوامها ٢١٤ طالبا من طلاب بعض كليات جامعات القاهرة، عين شمس، حلوان، الزقازيق. و طبقت مقياساً للاغتراب بجانب مقاييس أخرى كالتسلطية والقلق و تحقيق الذات. وتوصلت الدراسة إلى أن الاغتراب ظاهرة متعددة العوامل، وأن الفرد حينما يغترب فإنه يغترب ككل نفسيا واجتماعيـــا وعضويا. وأن الاغتراب يرتبط ارتباطا

موجبا بكل من التسلطية والقلق. وأن هناك علاقة سلبية بين الاغتراب وتحقيق الذات.

٥- دراسة فايز الحديدي(١٩٩٠) حول مظاهر الاغتراب و عوامله لدى طلاب الجامعة الأردنية (٣٥)

وأجريت على عينة عشوائية قوامها ٢٧٥ طالبا من طلاب الفرقتين الأولى و النهائية من مختلف الكليات النظرية و العملية بجامعة الأردن. وطبقت استبيانا يتضمن فقرات تقيس الاغتراب. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبه الطلاب المغتربين اغترابا عاليا بلغت (٤٥,٨١%)، والاغتراب المتوسط(٥٢,٣٦%)، والمنخفض لا يتعدى (١,٨١%)، وأكدت الدراسة عدم وجود فروق داله إحصائيا بين اغتراب الذكور والإناث. في حين أن الطلاب الأقل سناً كانوا أكثر اغترابا.

٦- دراسة أحمد سعيد جلال (١٩٩٣) حول الغربة و الاغتراب (٣٦)

وأجريت على عينة من المصريين العاملين بخارج مصر في دول الخليج. و طبقت مقياساً للاغتراب. وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين متغير طول مدة الإقامة في الغربة وبين سمات الفرد الشخصية وصحته النفسية. كما أظهرت النتائج إنه كلما ازدادت درجه القلق لدى أفراد العينة كلما إزداد طلب مساعدتهم من الآخرين. وبصفة عامه فهناك علاقة إرتباطية بين طول فتره الغربة و الشعور بالاغتراب.

٧- دراسة بركات حمزه حسن (١٩٩٣) حول الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعه (٣٧)

وأجريت على عينة عشوائية من طلاب الجامعة واستخدمت مقياساً للاغتراب. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبه بين الاغتراب والتدين مما ينفي الاعتقاد السائد بأن الدين انسحاب وعزله. كما إن هناك ارتباطا سالباً بين الاغتراب والاتجاهات السياسية، فالشخص المغترب لا يكون لديه اهتمامات سياسية ولا يشارك فى أنشطة سياسية.

٨- دراسة عطيات فتحي أبو العينين (١٩٩٣) حول علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة (٣٨)

وأجريت على عينة عمدية قوامها ١٦٠ طالبا من طلاب جامعة القاهرة المقيدين بالفرقة الأولى والفرقة النهائية بالكليات النظرية والعملية. وطبقت مقياسا للاغتراب (مقياس محمد إبراهيم عيد) ومقياسا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة ومظاهر الاغتراب النفسي لديهم.

٩- دراسة مديحه عباده وآخرون(١٩٩٨) حول مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر (٣٩)

وأجريت على عينة قوامها ١٨٠ طالبا وطالبه من جامعه جنوب الوادي طبقت عليهم مقياساً للاغتراب. وتوصلت إلى وجود فروق بين الذكور. والإناث في الاغتراب لصالح الذكور ووجود علاقة بين الشعور بالعجز ومظاهر الاغتراب لدى الطلاب كما كان هناك فروق داله إحصائيا بين مظاهر الاغتراب المتمثلة في العجز، القلق، و الغربة لدى الطلاب.

١٠- دراسة محمد الشبراوي الأنور (٢٠٠٢) حول الاغتراب النفسي و عوامل الشخصية (٤٠)

وأجريت على عينة قوامها ٣١٢ طالبا بالصف الأول الثانوي بمدارس محافظة الشرقية. طبقت عليهم مقياساً للاغتراب. وتوصلت إلى أن الأفراد من الجنسين الأكثر اغترابا هم الأقل تآلفاً وإحساسا بالأمن والأكثر ثباتاً انفعاليا، والأكثر توترا. كما كان الذكور الأكثر اغترابا هم الأكثر تالفاً وثباتاً انفعاليا من الإناث الأكثر اغترابا.

(جـ) الدراسات الخاصة بالاغتراب في علاقته ببعض المتغيرات الإعلامية و الثقافية:

– دراسة ماهيناز رمزي حسن (١٩٩٤) حول العلاقة بين مشاهدة التليفزيون واغتراب الطفل عن التعليم [٤١]

وأجريت على عينة عشوائية من تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظتي القاهرة و الشرقية قوامها ٤٠٠ مفردة طبقت عليهم استبيانا بالمقابلة و مقياسا للاغتراب. وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما ارتفعت معدلات مشاهدة التلفزيون قلت كل من درجة العزلة واللامعيارية لدى عينة الدراسة. في حين ترتفع درجة التمركز حول الذات والشعور بالعزلة. وبلغت نسبة من يشعرون بالاغتراب عن الذات ٣٨,٧ %، ونسبة من يشعرون بالعجز ٣٨,٧%، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل وسيطة تؤثر في علاقة مشاهدة التليفزيون بالاغتراب و هي النوع والصف الدراسي.

٢- دراسة أيمن منصور ندا (١٩٩٧) حول العلاقة بين التعرض للمواد الأجنبية في التليفزيون و الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري [٤٢]

وأجريت على عينة حصصية قوامها ٤٣٨ من جامعات القاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية طبقت عليهم استبيانا ومقياسا للاغتراب الثقافي. و توصلت الدراسة إلى ٧١,٩ % من أفراد العينة لديهم اغترابا يمكن اعتباره مقبولا مع عدم وجود علاقة داله إحصائيا بين مستوى الاغتراب الثقافي والنوع. في حين تبين أن هناك علاقة ارتباطـية داله بين نوع الكلية (نظرية/عملية) و مستوى الاغتراب الثقافي للطلاب. ووجود علاقة ارتباطية ايجابية أيضا بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب ومستوى الاغتراب لديهم.

٣- دراسة عدلات عبد الفتاح (١٩٩٩) حول العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيرية والاغتراب الثقافي [٤٣]

و أجريت على عينة عشوائية قوامها ٤٦٠ مفردة تم اختيارهم من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة واعتمدت الدراسة على مقياس للاغتراب الثقافي وآخر للمستوى الاجتماعي والاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية والاغتراب الثقافي للطلاب، فالأكثر تعرضا للتليفزيون والصحف أكثر اغترابا ثقافيا. وأن الاغتراب يرتبط بمجموعة العوامل الموضوعية التي يعيش فيها الفرد، فطلاب مدارس اللغات والطلاب ذوي المستوى الاقتصادي لاجتماعي المرتفع و الأكثر تعرضا للصحف و التليفزيون هم الأكثر اغترابا فيما يتعلق بكافة أبعاد الاغتراب الثقافي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق داله على مقياس الاغتراب الثقافي بين الذكور والإناث.

و بمراجعة الدراسات السابقة تبين :

– اهتمام تلك الدراسات بالأطفال و المراهقين باعتبارهم أكثر الفئات العمرية إقبالا على استخدام الانترنت والأكثر تأثراً بها.

– اهتمام تلك الدراسات بالتعرف على دوافع وأنماط استخدام الانترنت على حساب الاهتمام بعلاقة هذا الاستخدام بالمتغيرات النفسية والاجتماعية.

– ألقت نتائج هذه الدراسات الضوء على بعض المؤشرات المهمة و التي ساعدت الباحث في توجيه و إعداد أسئلة الاستبيان و في اختيار العينة وتحديدها.

– اهتمت دراسات الاغتراب بالعلاقة بينه وبين بعض الظواهر النفسية والاجتماعية و بمدى انتشاره عند فئات عمرية معينة، و بعوامل ومظاهر الاغتراب. وقليل منها حاول الكشف عن العلاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات الإعلامية والثقافية. ولم يكن هناك دراسة تناولت الاغتراب الاجتماعي والانترنت والمراهقين وهذا ما أكد ضرورة إجراء تلك الدراسة.

***

الإطار النظري للدراسة :

نظرية اريك فروم Eric Fromm

تعددت نظريات الاغتراب بتنوع مجالات الدراسة و تعدد الأيدلوجيات والاتجاهات الفكرية. من هذه النظريات نظرية هيجل، نظرية كارل ماركس، نظرية فرويد، نظرية دور كايم، و نظرية اريك فروم والتي اتخذناها إطارا نظريا للدراسة فيما يتعلق بمتغير الاغتراب الاجتماعي.

يرى فروم أن الاغتراب يعني انفصال الفرد عن ذاته و شعوره بفقد القدرة على الاتصال بالمحيطين والتكيف معهم مما يشعره بكونه غريبا عن ذلك العالم و غير قادر على التفاعل مع الأفراد من حوله (٤٤)

كما يرى فروم أن الاغتراب الاجتماعي يتعلق بالانفصال عن الآخرين وعن المجتمع. وهو ما يمكن إرجاعه إلى النظم الاجتماعية المعاصرة التي لا يستطيع الفرد أن يتوافق معها، ويراها غير ملائمة من وجهة نظره.

و تبعاً لذلك فان الاغتراب يتمثل في شكل من الخبرة يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته، لا يجد نفسه كمركز لعالمه أو كخالق لأفعاله و إنتاجه وإنما نجد أن أفعاله هي التي تصبح لها السيادة وعليه هو أن يطيعها (٤٥)

وهو ما يدفع الفرد إلى الشعور بالانفصال عن الحياة أو عن الوجود المحيط به، فضلاً عن شعوره بكونه غريب عن نفسه و عن المجتمع ككل، وهو ما يخلق نوعا من الصراع بين الذات والبيئة وبين الفرد وذاته من خلال رفضه للقيم والمعايير الاجتماعية.

و يشير "فروم" إلى أن التطور والنمو الحديث هو الذي أفقد الإنسان إحساسه بقيمته و كيانه داخل المجتمع فضلاً عن تعميق مشاعر العجز، اللامعنى، العزلة، والقلق. وكلما ازداد شعور الفرد بالحرية كلما ازدادت مشاعر الاغتراب لديه (٤٦)

وتحقيق الإنسان لذاته يأتي على حساب الآخرين وهكذا يهرب الإنسان من اغتراب إلى اغتراب من نوع آخر. أي أن الإنسان إذا خضع للسلطة فهو خاضع للاغتراب و إذا لجا إلى تدميرها فانه يعاني من الاغتراب (٤٧)

ويؤكد "فروم" أن الإنسان نتيجة لانتمائه إلى سلطات خارجية فإنه يكتسب ذاتاً جديدة زائفة غير تلك الحقيقة و تلك الذات الجديدة تبدي رغبتها إما في التدمير أو في السيطرة و إما في الانتماء أو الامتثال (٤٨)

ولعل عناصر الاغتراب الاجتماعي التي تسعى الدراسة الحالية إلى قياسها تدور في إطار نظرية فروم كما إن الجلوس أمام الانترنت لفترات طويلة يشعر الفرد بأنه غريب عن ذاته و منفصل عن العالم المحيط به وهو ما أشار إليه "فروم" في نظريته كما إن الانترنت يعتبر من أهم سمات التطور والنمو الحديثة والتي يرى "فروم" إن ذلك افقد الإنسان إحساسه بقيمته وأدى به إلى العجز واللامعنى والعزلة وهي من الأبعاد الخاصة بالاغتراب الاجتماعي في الدراسة الحالية.

وبالإضافة إلى نظرية اريك فروم فقد أفادت الدراسة الحالية من نظرية الغرس الثقافي أيضا خاصة في متغير كثافة التعرض، للكشف عن العلاقة بين كثافة استخدام الانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي .

نوع و منهج الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. واستخدمت منهج المسح لعينة من طلاب الجامعات المصرية للتعرف على علاقة استخدامهم للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عمدية من طلاب الفرقة الأولى بالجامعات المصرية ممن يستخدمون شبكه الانترنت قوامها(٤٠٠) مفردة و موزعه على ثلاث جامعات تمثل المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وهي جامعة القاهرة، جامعة ٦ أكتوبر، جامعة المنوفية. نصفهم من الذكور والنصف

الأخر من الإناث نصفهم يستخدم الانترنت في المنزل والنصف الأخر يستخدمه في مقاهي الانترنت .

وللوصول بالعينة إلى هذا العدد تم توجيه سؤال إلى الطلاب للاستفسار عن استخدامهم الانترنت من عدمه، ثم توجيه سؤال أخر للمستخدم للاستفسار عن مكان هذا الاستخدام (المنزل أو المقهى) وكان جملة من تم سؤالهم(٦٢) طالبا انطبقت خصائص العينة (الاستخدام – مكان الاستخدام – النوع) على(٤٠٠) منهم.

و يوضح الجدول التالي حجم ومواصفات عينة الدراسة:

جدول (١)

حجم ومواصفات عينة الدراسة من طلاب الجامعة

مكان الاستخدام / الجامعة	في المنزل		في المقهى		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
جامعة ٦ أكتوبر	٣١	٥٠	٣١	٢٩	١٤١
جامعة القاهرة	٣١	٥٠	٣١	١٢	١٢٤
جامعة المنوفية	٣٨	٥٠	٣٨	٩	١٣٥
المجموع	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	٤٠٠

أدوات الدراسة :

(أ) صحيفة استبيان لطلاب الجامعات:

تم تصميم صحيفة استبيان لطلاب الجامعات في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها ضمت (٢٠) سؤالا. وتم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين[1]* الذين ابدوا ملاحظاتهم على الاستمارة. و قام

(*) أسماء السادة محكمي صحيفة الاستبيان (مرتبه هجائيا):-
- د / حسن علي محمد .. أستاذ م و رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنيا
- د/ شريف درويش اللبان .. أستاذ م بكلية الاعلام جامعة القاهرة
- أ.د / عاطف عدلي العبد .. أستاذ الإذاعة و مدير مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.د/ عدلي سيد رضا .. أستاذ الإذاعة و وكيل كلية الإعلام جامعه القاهرة
- د / فاتن عبد الرحمن الطنباري.. أستاذ م بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- أ.د/ محمد معوض إبراهيم.. أستاذ و رئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الباحث بتعديلها في ضوء هذه الملاحظات. كما قام بتطبيقها على عينة استطلاعية من طلاب الجامعات قوامها ٤٠ طالبا بنسبة ١٠% من إجمالي العينة وتم التأكد من فهم الطلاب للأسئلة.

وللتأكد من ثبات الاستمارة تم إعادة تطبيقها مره ثانية على العينة الاستطلاعية بعد مرور أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين(٠,٩١) و هي نسبة يمكن الوثوق بها.

(ب) مقياس الاغتراب الاجتماعي للمراهقين :

تم تصميم مقياس للاغتراب الاجتماعي للمراهقين في ضوء مجموعة المعايير التالية:-

- أهداف الدراسة.
- خصائص العينة ومظاهر النمو لديهم خاصة النمو النفسي والاجتماعي.
- نتائج الدراسات السابقة.
- التعريف الإجرائي للاغتراب الاجتماعي.
- مجموعة المقاييس الخاصة بالاغتراب مثل مقياس "ميدلتون" والخاص بقياس العجز واللامعيارية واللامعنى والاغتراب الثقافي والاجتماعي – مقياس "جون نيتلر" عن الاغتراب عن الحياة العامة. والحياة الأسرية و الاغتراب الديني و السياسي – مقياس "دين" لقياس العجز واللامعيارية والعزلة الاجتماعية – مقياس "أحمد خيري حافظ" لقياس الاغتراب والانعزال الاجتماعي.

وتم تحديد الأبعاد التالية والتي يمكن من خلالها قياس مستوى الاغتراب الاجتماعي:-

العجز: ويقصد به فقدان السيطرة من قبل الفرد على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها. ويتجسد لدى الفرد الإحساس بانعدام القوة والعجز عن تحقيق الدور الذي كان قد حدده لنفسه في مواقف معينة.

اللامعنى: ويقصد به ضياع المعنى وعدم وجود غاية ملموسة للفرد فالإنسان يغترب عندما لا يجد معنى لما حوله وفقدان المعنى يشعر الفرد بعدم جدوى حياته.

اللامعيارية: ويقصد بها عدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقا مع وضع معين مما يسبب قلقا وتوترا للفرد وبالتالي ارتباكه وعزله عن المجتمع.

الاغتراب عن الذات: ويقصد به انعدام الهوية والشعور بانعدام الذاتية ويرجع ذلك إلى بعض الضغوط البيئية ويعاني الفرد إحساسا متزايدا بالبعد عن الحياة والشعور بالضياع وعدم الشعور بقيمة ذاته.

العزلة الاجتماعية: ويقصد به تجنب الفرد الاتصال بالآخرين والبعد عن المشاركة في أي نشاط اجتماعي نتيجة شعوره بالغربة عن الآخرين وقد يشعر الفرد بالعزلة الاجتماعية لعدم اندماجه الفكري في المجتمع وترتبط العزلة بغياب العلاقات الشخصية الايجابية.

وقد شمل المقياس (٦٠) عبارة. ثلاثون منها لبعد العزلة الاجتماعية وتتدرج الإجابة عن كل عبارة في ثلاث استجابات (موافق تماما – موافق إلى حد ما – غير موافق) وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المبحوث من(٦٠ – ١٨٠) درجه حيث تعطي ثلاث درجات للموافقة، ودرجتان للموافقة إلى حد ما، ودرجة واحدة لعدم الموافقة. ويمثل الأفراد الحاصلون على (١٤٠ – ١٨٠ درجة) مستوى الاغتراب العالي و(١٠٠ – ١٣٩ درجة) الاغتراب المتوسط و(أقل من١٠٠درجة) مستوى الاغتراب المنخفض أو الاغتراب.

صدق المقياس :

تم استخدام طريقة صدق المحتوى بعد الأخذ في الاعتبار أراء المحكمين [٢]* وملاحظاتهم وطريقة إعداد فقرات المقياس في ضوء أبعاد الاغتراب الاجتماعي التي تم تحديدها والأهداف التي وضع المقياس لتحقيقها.

ثبات المقياس :

تم استخدام طريقه إعادة تطبيق المقياس Re- test بان طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ١٠%من العينة الأصلية ثم إعادة تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط بين النتائج في المرتين و بلغ(٠,٩٣) وهو معامل عال يمكن الوثوق به.

مفاهيم الدراسة:

- شبكة الانترنت: هي شبكه المعلومات العالمية التي تربط عددا هائلا من شبكات الحاسبات والمؤسسات على مستوى العالم. ويرتبط مستخدموها من الناحية العملية بكل هذه الحاسبات وما يوجد بها من معلومات.
- الاغتراب الاجتماعي: انعزال الفرد عن الآخرين و عن المجتمع المحيط به و عجزه عن التواصل مع ما يسود المجتمع من انظمه اجتماعية. و من ثم تبنى الفرد لثقافة تختلف عن ثقافة مجتمعه فينعكس ذلك على علاقاته الاجتماعية التي تفتقد القوة والحماس وبذلك يجد الفرد نفسه بعيدا عن المشاركة الاجتماعية الفعالة. وهو ما يؤدي به في النهاية إلى الشعور بالوحدة و الانعزال. ويقاس ذلك من خلال مجموعة الأبعاد التالية:العجز، اللامعنى، اللامعيارية، الاغتراب عن الذات، العزلة الاجتماعية.

(*) أسماء السادة المحكمين المقياس (مرتبه أهجائيا)

- أ.د/ إلهامي عبد العزيز إمام.. أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
- أ.د/ سيد صبحي .. أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس
- أ.د/ سعدية محمد علي بهادر.. أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
- أ.د/ فيوليت فواد إبراهيم.. أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعه عين شمس
- أ.د/ قدري محمود حفني.. أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

متغيرات الدراسة :

١. المتغير المستقل: التعرض للانترنت (كثافته و أنماطه).
٢. المتغير التابع: مستويات الاغتراب الاجتماعي.
٣. المتغيرات الوسيطة: النوع (ذكور / إناث) – المستوى الاجتماعي والاقتصادي – مكان استخدام الانترنت – نوعية مواقع الانترنت.

فروض الدراسة :

١. توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين كثافة استخدام طلاب الجامعات للانترنت و مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع طلاب الجامعات المستخدمين للانترنت (ذكور / إناث) وبين مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
٣. توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين نمط استخدام طلاب الجامعات للانترنت و مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لطلاب الجامعات المستخدمين للانترنت وبين مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان استخدام طلاب الجامعات للانترنت(المقهى– المنزل) وبين مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
٦. توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين نوعية مواقع الانترنت التي يتردد عليها طلاب الجامعات ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

المعاملات الإحصائية:

- كا٢: لكشف دلاله العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- معامل التوافق: لمعرفة شدة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اختبار (Z) : لقياس معنوية الفروق بين النسب المئوية .

نتائج الدراسة:

(أ) نتائج الدراسة الميدانية:

١- الوسائل الإعلامية الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة:

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لتفضيل الوسائل الإعلامية

القياس / الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
التليفزيون	١٨٢	٤٥,٥
الانترنت	١٢١	٣٠,٢
الراديو	٤٣	١٠,٨
الصحف و المجلات	٣٢	٨
الوسائل الأخرى	٢٢	٥,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق:

إن التليفزيون جاء في مقدمة الوسائل الإعلامية الأكثر تفضيلا واستخداما لدى المراهقين. وهو ما يؤكد أهمية التليفزيون عند هذه الفئة العمرية بالإضافة إلى باقي الفئات العمرية الأخرى.

وجاء الانترنت في الترتيب الثاني وهو ما يؤكد زيادة معدلات انتشار استخدام الإنترنت. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من نجوى عبد السلام (١٩٩٨) و التي توصلت إلى ارتفاع معدلات استخدام الانترنت بين الشباب [٤٩] و كذلك دراسة سامي طايع (٢٠٠٠) و التي توصلت إلى أن ٧٢,٦% من الشباب يستخدمون الانترنت بالدرجة الأولى [٥٠] ودراسة عبير حمدي(٢٠٠١) التي أشارت إلى تفوق الانترنت كمصدر للمعلومات مقارنة بالمصادر الأخرى [٥١].

وتلي الانترنت في ترتيب الوسائل الأكثر استخداما من جانب المراهقين الراديو ثم الصحف والمجلات وأخيرا الوسائل الإعلامية الأخرى مثل السينما والمسرح والفيديو.

وقد أدى انتشار استخدام الانترنت إلى تراجع بعض وسائل الاتصال بالنسبة لأفراد العينة مثل الراديو والصحف. وهو ما أشار إليه Michael في دراسته (١٩٩٥) حيث أكد أن تعرض الأفراد للانترنت سينعكس على باقي الأنشطة الاتصالية، والتي تتمثل في التعرض للتليفزيون ومطالعة الكتب والمجلات (٥٢).

٢- معدل استخدام طلاب الجامعات للانترنت:

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لمعدل استخدامهم للإنترنت

العينة / الاستخدام	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٧٢	٨٦	١٤٥	٧٢,٥	٣١٧	٧٩,٣
أحيانا	٢٨	١٤	٥٥	٢٧,٥	٨٣	٢٠,٧
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ١١,٠٨ معامل التوافق = ٠,٤٨ مستوى الدلالة = ٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معدل استخدام الطلاب للانترنت بصفة دائمة (٧٩,٣ %) مما يدعم الدور الذي يمكن أن تقوم به الانترنت بالنسبة لطلاب الجامعات. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج العديد من دراسات الانترنت مثل دراسة نجوى عبد السلام (١٩٩٨) والتى أشارت إلى إن ٦٦,٥%من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بكثافة ودراسة مرفت الطرابيشي (١٩٩٩) التي توصلت إلى أن ٥٨,٧% من الشباب يتعرضون للمواقع الالكترونية بانتظام (٥٤)

و بحساب كا ^{٢} تبين وجود علاقة داله إحصائيا بين النوع و معدل الاستخدام، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يستخدمون الانترنت بصفه دائمة ٨٦ %، في حين بلغت نسبة الإناث ٧٢,٥%.

٣- متوسط عدد ساعات استخدام طلاب الجامعات للانترنت (أسبوعيا) :

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد ساعات استخدامهم للانترنت

العينة / عدد الساعات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ٣ إلى ٥ ساعات	٢٣	١١,٥	٣١	١٥,٥	٥٤	١٣,٥
من ٥ إلى ٧ ساعات	١٦	٨	٢٥	١٢,٥	٤١	١٠,٣
أكثر من ٧ ساعات	١٣٣	٦٦,٥	٧٠	٣٧	٢٠٧	٥١,٧
غير محدد	٢٨	١٤	٧٤	٣٥	٩٨	٢٤,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا^2 = ٣٧,٩٧ معامل التوافق = ٠,٨٧ مستوى الدلالة=٠,٠٠١

يتبين من الجدول السابق ارتفاع كثافة تعرض طلاب الجامعة للانترنت، حيث يقضي أكثر من نصف العينة (٥١,٧١%) أكثر من سبع ساعات أسبوعيا أمام الانترنت ومن ٥ – ٧ ساعات(١٠,٣%)

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات. مثل دراسة حسام الدين عزب (٢٠٠١) والتي توصلت إلى أن٣٠%من المراهقين يقضون في المتوسط ٢٣ ساعة أسبوعيا في استخدام الانترنت [٥٥]

وبحساب كا^2 تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومتوسط ساعات استخدام الانترنت. حيث كان الذكور أكثر استخداماً من الإناث. فنسبة الذين يستخدمونه أكثر من سبع ساعات (٦٦,٥% ذكور– ٣٧% إناث) وهو ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة عربي الطوخي (٢٠٠٢) والتي توصلت إلى أن معدل استخدام الأطفال الذكور أعلى من معدل استخدام الإناث للانترنت. [٥٦]

٤- انتظام استخدام طلاب الجامعات للانترنت :

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لانتظامهم لاستخدام الانترنت

العينة / الاستخدام	ذكور		إناث		مجوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بصورة يومية	١٤١	٧٠,٥	١١٣	٥٦,٥	٢٥٤	٦٣,٥
بصورة أسبوعية	٣٩	١٩,٥	٥٢	٢٦	٩١	٢٢,٧
بصورة غير منتظمة	٢٠	١٠	٣٥	١٧,٥	٥٥	١٣,٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا٢= ٩,٠٣ معامل التوافق = ٠,٣٦ مستوى الدلالة = ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق ارتفاع نسبة من يستخدمون الانترنت بصورة يومية (٦٣,٥%) وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات يعقوب الكندري وحمود القشعان(٢٠٠١) والتي توصلت إلى أن ٣٥% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بشكل يومي (٥٧)

وبحساب كا ٢ يتبين وجود فروق داله إحصائيا بين النوع و دورية الاستخدام، حيث كان الذكور أكثر استخداما للانترنت بصورة يومية من الإناث (٧٠,٥ % ذكور – ٥٦,٥ إناث) .

وبالنظر إلى نتائج الجداول الثلاثة السابقة (٣،٥،٤) يتضح تفوق الذكور على الإناث في معدلات الاستخدام، ومتوسط عدد ساعات الاستخدام، ودورية الاستخدام. ولعل ذلك يرجع إلى مساحه الحرية المتاحة للذكور عن الإناث. وإلى ارتياد الذكور لمقاهي الانترنت أكثر من الإناث. كما قد يرجع إلى درجه تفضيل الانترنت مقارنه بباقي الوسائل الإعلامية .

٥- نمط استخدام طلاب الجامعات للانترنت (مع من ؟) :

جدول (٦)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لنمط استخدامهم للانترنت

العينة / الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بمفردي	١١٦	٥٨	٩٤	٤٧	٢١٠	٥٢,٥
مع الأصدقاء	٧٤	٣٧	٥٨	٢٩	١٣٢	٣٣
مع أخوتي	٧	٣,٥	٢٦	١٣	٣٣	٨,٢٥
مع أحد الوالدين	٣	١,٥	٢٢	١١	٢٥	٦,٢٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة (٥٢,٥%) يستخدمون الانترنت بمفردهم في حين يستخدمه (٣٣,٠٠%) مع الأصدقاء ومع الأخوه (٨,٢٥%) و أخيرا مع احد الوالدين (٦,٢٥%) وتتفق تلك النتيجة مع دراسة يعقوب الكندري و حمود القشعان و التي أشارت إلى أن (٦٣,٦%) من أفراد العينة يفضلون استخدام الانترنت بصورة فردية (٥٨)

وتؤكد تلك النتيجة ما تحاول أن تقدمه شبكه الانترنت لمستخدميها من تحقيق مبدأ الفردية والخصوصية من خلال توجيه الرسائل التي تخاطب الميول و الحاجات الفردية حيث يمكن للمستخدم أن تتحكم فيما يسمى بتفتيت الاتصال من خلال سيطرته على حجم المواد التي يستقبلها و نوعيتها (٥٩)

ولعل تأخر نمط الاستخدام مع الأسرة يرجع إلى طبيعة المراهق الذي يسعى في هذه المرحلة إلى التحرر من سلطة الأسرة و زيادة ولائه لجماعة الأقران و تمسكه بها. حيث جاء استخدام المراهق للانترنت مع الأصدقاء في المرتبة الثانية بنسبه (٣٣%).

وبحساب كا٢تبين وجود علاقة بين الذكور والإناث في نمط استخدامهم للانترنت حيث كان الذكور أكثر استخدما للانترنت بصورة فردية و مع

الأصدقاء. في حين تميل الإناث إلى استخدام الانترنت مع الأسرة أكثر من الذكور. ولعل ذلك يرجع إلى ما تفرضه الأسرة من رقابة على الإناث أكثر من الذكور. كما إن الإناث أكثر استخداما للانترنت في المنزل مما يتيح لهن مشاركة أفراد الأسرة في الاستخدام.

٦- أماكن استخدام طلاب الجامعة للانترنت:

جدول (٧)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لمكان استخدامهم للانترنت

العينة / الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
في المنزل	١٠٠	١٠٠	١٥٠	٧٥	٢٥٠	٦٢,٥
في المقهى	١٠٠	١٠٠	٥٠	٢٥	١٥٠	٣٧,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا٢ = ٢٦,٦٦ دالة عند ٠,٠١ معامل التوافق = ٦٧.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النسبة الأكبر من طلاب الجامعات تستخدم الانترنت بالمنزل. ويرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة تشمل الإناث وقليل منهن من تترك المنزل بغرض الذهاب إلى مقهى الانترنت. كما أن عدد أجهزة الكمبيوتر بالمنازل يفوق عدد هذه الأجهزة بمقاهي الانترنت. كما أن استخدام الانترنت بالمقاهي يتم نظير مبلغ مالي لكل ساعة استخدام بعكس المنزل. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة نجوى عبد السلام(١٩٩٨) حيث أشارت إلى أن نسبة من يستخدمون الانترنت في منازلهم بلغت (٥١,٧%) ونسبة من يستخدمونه في مقاهي الانترنت لم تتجاوز (٢٠,٨%) [٥٩] كما تتفق أيضا مع نتيجة دراسة يعقوب الكندري وحمود القشعان(٢٠٠١) والتي توصلت إلى أن ٧٥,٨% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت داخل المنازل مقابل ٨,٥% يستخدمونه بالمقاهي [٦٠]

وبحساب كا٢تبين وجود علاقة إحصائيا بين الإناث والذكور ومكان استخدامهم للانترنت.حيث كان الذكور أكثر استخداما للانترنت في المقاهي.

٧- المواقع التي يفضل طلاب العينة الدخول عليها :

جدول (٨)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لمواقع الانترنت التي يفضلون الدخول عليها

العينة / الموقع	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الشـــات	١٨٢	٩١	١٤٣	٧١,٥	٣٢٥	٨١,٢	٥,١٦	٠,٠٠١
العلمية	١٣٤	٦٧	١٦١	٨٠,٥	٢٩٥	٣٧,٧	٣,١٠	٠,٠١
الدينية	١١٦	٥٨	١٥٠	٧٥	٢٦٦	٦٦,٥	٣,٦٦	٠,٠٠١
الألعاب	١٣١	٦٥,٥	١١٠	٥٥	٢٤١	٦٠,٢	٢,١٦	٠,٠٥
الترفيهية	١١٥	٥٧,٥	١١٢	٥٦	٢٢٧	٥٦,٧	٠,٣٠	غير دالة
الإخبارية	١١٤	٥٧	٨٧	٤٣,٥	٢٠١	٥٠,٢	٢,٧٢	٠,٠١
الثقافية	٨٣	٤١,٥	١٠١	٥٠,٥	١٨٤	٤٦	١,٨٧	٠,٠٥
الرياضية	٨٧	٤٣,٥	٦٣	٣١,٥	١٥٠	٣٧,٥	٢,٥٠	٠,٠١
التعليمية	٥٧	٢٨,٥	٧٤	٣٧	١٣١	٣٢,٧	١,٨٩	٠,٠٥
الإباحية	٢٤	١٢	--	--	٢٤	٦	٢,١١	٠,٠٥
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تبين نتائج الجدول السابق أن أهم المواقع التي يتردد عليها طلاب الجامعة كانت " الشات" يليها العلمية ثم الدينية ثم الألعاب ثم الترفيهية والإخبارية، الثقافية، العلمية التعليمية، الرياضية، و أخيرا المواقع الإباحية.

ولعل تفضيل طلاب الجامعة لمواقع الشات يرجع إلى رغبتهم في التحاور مع الآخرين وحرية التطرق إلى أية موضوعات يريدون مناقشاتها دونما الإفصاح عن هويتهم الحقيقة. وهو ما أثبتته دراسة يعقوب الكندري وحمود القشعان(٢٠٠١) من أن(٦٩,٨%) ممن يستخدمون مواقع الشات يلجأون إلى استخدام اسم مستعار [٦٤]

وبحساب دلالة الفروق بين النسب المئوية باستخدام (Z) تبين وجود فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث في تفضيلهم للتردد على مواقع الانترنت عدا المواقع الترفيهية، حيث كان الذكور أكثر ترددا من الإناث على

مواقع الشات و الألعاب و الإخبارية و الرياضية. في حين كانت الإناث أكثر ترددا على المواقع العلمية والدينية والثقافية والتعليمية. وتعكس تلك النتيجة حرص الإناث على الدخول على المواقع الجادة أكثر من الذكور.

٨- أسباب استخدام طلاب الجامعة للانترنت:

جدول (٩)

توزيع عينة الدراسة طبقاً لأسباب استخدامهم للانترنت

العينة / الأسباب	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الحصول على المعلومات	١٥٨	٧٩	١٧١	٨٥	٣٢٩	٨٢,٣	١,٧١	غير داله
التسلية و الترفيه	١٥١	٧٥	١٤٧	٧٣	٢٩٨	٧٤,٥	.٤٦	غير داله
تكوين صداقات	١٥٠	٧٥	١٢٤	٦٢	٢٧٤	٦٨,٥	٢,٧٣	.٠٠٥
اكتساب مهارات جديدة	١٢٢	٦١	١٢٧	٦٣	٢٤٩	٦٢,٢	.٥٢	غير داله
شغل وقت الفراغ	١٣٢	٦٦	٨٩	٤٤,٥	٢٢١	٥٥,٢	٤,٤٣	.٠٠١
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

تبين من نتائج الجدول السابق أن أهم أسباب استخدام طلاب الجامعة للانترنت تمثلت في " الحصول على المعلومات " و يؤكد ذلك أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات بالنسبة لطلاب الجامعة. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة نجوى عبد السلام(١٩٩٨) من أن (٧٢,٥%) من أفراد العينة يستفيدون من الانترنت في الحصول على المعلومات [٦١] ودراسة سامي طايع(٢٠٠٠) و التي أشارت إلى أن الانترنت يعتبر مصدرا للمعلومات بنسبة(٩١,٥%) [٦٢] و دراسة Cece and wendy (١٩٩٧)التي توصلت إلى أن (٧٦%) من المراهقين يستخدمون الانترنت للحصول على المعلومات[٦٣].

وجاء فى المرتبة الثانية التسلية والترفية، ثم تكوين صداقات في المرتبة الثالثة، ثم اكتساب مهارات جديدة، وأخيراً شغل وقت الفراغ.

و بحساب دلالة الفروق بين النسب المئوية بحساب (Z) تبين وجود فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث في أسباب استخدامهم للانترنت

بالنسبة لتكوين صداقات و ذلك لصالح الذكور و في شغل وقت الفراغ لصالح الذكور أيضا.

٩- مناقشة طلاب الجامعة لما يطالعونه على الانترنت:

جدول (١٠)

توزيع عينة الدراسة طبقا لمن يناقشون ما يطالعونه على الانترنت

العينة / يناقش مع	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مع الأصدقاء	٩٩	٤٩,٥	٧٨	٣٩	١٧٧	٤٤,٢
مع أفراد الأسرة	٤٩	٢٤,٥	٩٦	٤٨	١٤٥	٣٦,٣
لا يناقش	٥٢	٢٦	٢٦	١٣	٧٨	١٩,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا٢= ٢٨,٧٤ مستوى الدلالة= ٠,٠٠١ معامل التوافق= ٧٣.

يتبين من الجدول السابق أن ٤٤,٢% من طلاب الجامعة يناقش ما يطالعونه على الانترنت مع الأصدقاء في حين يناقشه ٣٦,٣% مع أفراد الأسرة و ١٩,٥% لا يناقشونه مع أحد. وتشير تلك النتيجة إلى ارتفاع معدل مناقشة طلاب الجامعة لما يطالعونه على الانترنت.

ولعل حرص طلاب الجامعة على المناقشة مع الأصدقاء يرجع إلى ما أكدته نتائج الجدول (٦) من تفضليهم أيضا استخدام الانترنت مع الأصدقاء.

و بحساب كا^{2} تبين وجود علاقة داله إحصائيا بين النوع و المناقشة. حيث كان الذكور أكثر مناقشة عن الإناث و كانت الإناث أكثر مناقشة لما يطالعنه مع أفراد الأسرة، بعكس الذكور الذين كانوا يفضلون مناقشة ما يطالعونه مع الأصدقاء.

(ب) نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

قبل البدء في اختبار صحة فروض الدراسة تم رصد مستويات الاغتراب لدى أفراد العينة من واقع درجاتهم على مقياس الاغتراب الاجتماعي. حيث أن مستوى الاغتراب الاجتماعي هو المتغير التابع في هذه

الدراسة و يدخل في جميع فروض الدراسة و جاءت مستويات اغتراب أفراد العينة على النحو التالي:-

جدول (١١)

مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

العينة / مستوى الاغتراب	ك	%
اغتراب منخفض	١٣٤	٣٣,٥
اغتراب متوسط	٢٤٥	٦١,٢٥
اغتراب عالي	٢١	٥,٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن (٦٦,٥%) من إجمالي أفراد العينة يعانون اغترابا اجتماعيا ٦١,٢٥ اغترابا متوسطا- ٥,٢٥%اغترابا عاليا) في حين بلغت نسبة من يعانون اغترابا منخفضا (لا اغتراب)٣٣,٥%.

ويلاحظ أن نسبة اغتراب طلاب الجامعة وإن كان معظمها متوسطا هي نسبة عالية تعكس مدى ما يعانيه هؤلاء الطلاب من مظاهر العزلة الاجتماعية والتمرد على الواقع و ضعف التفاعل الاجتماعي.

*** اختبار صحة الفرض الأول:**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام طلاب الجامعة للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

جدول (١٢)

العلاقة بين عدد ساعات الاستخدام و مستوى الاغتراب الاجتماعي

مستوى الاغتراب / ساعات الاستخدام	منخفض		متوسط		عالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر من ٧ ساعات	٨	٢	٩٤	٢٣,٥	١٤	٣,٥
من ٥ -٧ ساعات	٢٠	٥	٩٨	٢٤,٥	٢	.٥
من ٣ – ٥ ساعات	٩٧	٢٤,٣	٤٧	١١,٨	٢	.٥
غير محدد	٩	٢,٣	٦	١,٥	٣	.٧
المجموع	١٣٤	٣٣,٥	٢٤٥	٦١,٢	٢١	٥,٢

كا^{٢}= ١٥٢,٠١٨ معامل التوافق= ٠,٥٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة داله إحصائيا بين عدد ساعات استخدام الانترنت أسبوعيا و مستوى الاغتراب الاجتماعي. فكلما زاد عدد ساعات الاستخدام كلما ارتفع مستوى الاغتراب الاجتماعي. حيث بلغت نسبة اغتراب من يستخدمون الانترنت أكثر من سبع ساعات أسبوعيا (٢٧%) من إجمالي أفراد العينة (٢٣,٥% اغترابا متوسطا، ٣,٥ اغترابا عاليا).

في حين بلغت نسبة اغتراب من يستخدمون الانترنت من ٥- ٧ ساعات أسبوعيا ٢٥ % (٢٤,٥ اغترابا متوسطا ، ٠,٥ % اغترابا عاليا) و بلغت نسبة اغتراب من يستخدمون الانترنت من ٣ -٥ ساعات أسبوعيا ١٢,٣ % (١١,٨ % متوسطا، ٠,٥ % اغترابا عاليا) .

و تتفق تلك النتيجة مع ما أثبتته دراسة Nicola 1996 من وجود علاقة داله إحصائيا بين طول المدة التي يقضيها الفرد أمام الانترنت وانخفاض المشاركة الاجتماعية مع المحيطين [٦٥]

كما تتفق مع نتائج دراسة(Doering 1996) و التي أكدت زيادة مستوى العزلة والوحدة الاجتماعية لدى المبحوثين بزيادة معدل استخدام الانترنت [٦] وكذا دراسة (Knapp1998) التي أشارت إلى أن زيادة معدل استخدام الانترنت يؤثر في اغتراب الأفراد عن المجتمع [٦٧].

جدول (١٣)

العلاقة بين طبيعة الاستخدام و مستوى الاغتراب الاجتماعي

مستوى الاغتراب / طبيعة الاستخدام	منخفض		متوسط		عالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بصورة يومية	٣٨	٩,٥	١٩٩	٤٩,٧	١٢	٣
بصورة أسبوعية	١٣	٣,٣	٣٧	٩,٢	٤	١
بصورة شهرية	٢	٠,٥	٣	٠,٨	١	٠,٣
حسب الظروف	٨٢	٢٠,٥	٦	١,٥	٣	٠,٨
المجموع	١٣٤	٣٣,٥	٢٤٥	٦١,٢	٢١	٥,٢

كا٢= ٢١,٦١٢ معامل التوافق= ٠,٢٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة داله إحصائيا بين طبيعة استخدام الانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي. حيث كانت قيمه كا^{2} المستخرجة اكبر من قيمة كا ^{2} الجدولية فمن يستخدمونه بصورة متقاربة (يوميه) يزداد مستوى اغترابهم الاجتماعي.

حيث بلغت نسبة اغتراب من يستخدمون الانترنت بصورة يومية ٥٢,٧%(٤٩,٧ % اغترابا متوسطا، ٣% اغترابا عاليا) في حين بلغت نسبة اغتراب من يستخدمون الانترنت بصورة أسبوعية ١٠,٢% (٩,٢ % اغترابا متوسطا ، ١% اغترابا عاليا) و قد انخفض مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى من يستخدمون الانترنت بصورة شهرية و كذلك لدى من يستخدمونه حسب الظروف.

وترتبط طبيعة الاستخدام بمتوسط ساعات الاستخدام. فمن يستخدم الانترنت بصورة يومية يزداد متوسط عدد ساعات استخدامه الأسبوعي للانترنت.

وقد أثبتت نتائج الجدولين السابقين (١١،١٢) وجود علاقة داله إحصائيا بين متوسط عدد ساعات استخدام الانترنت، وطبيعة استخدام الانترنت و بين مستوى الاغتراب الاجتماعي. وهو ما يؤكد صحة الفرض الأول والخاص بوجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين كثافة استخدام طلاب

الجامعة للانترنت (متمثله في ساعات الاستخدام وطبيعة الاستخدام) ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

اختبار صحة الفرض الثاني:

توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين نوع طلاب الجامعة (ذكور – إناث) المستخدمين للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

جدول (١٤)

العلاقة بين نوع الطلاب المستخدمين للانترنت و مستوى الاغتراب الاجتماعي

مستوى الاغتراب / النوع	منخفض		متوسط		عالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	٥١	١٢,٨	١٣٧	٣٤,٣	١١	٢,٨
إناث	٨٣	٢٠,٨	١٠٨	٢٧	١٠	٢,٥
المجموع	١٣٤	٣٣,٥	٢٤٥	٦١,٢	٢١	٥٠٢

كا^{٢} = ١١,١١٢ معامل التوافق= ٠,١٦ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة داله إحصائيا بين النوع ومستوى الاغتراب الاجتماعي. حيث بلغت نسبة الذكور المستخدمين للانترنت الذين يعانون اغترابا اجتماعيا ٣٧,١% (٣٤,٣% اغترابا متوسطا، ٢,٨% اغترابا عاليا) في حين بلغت نسبة الإناث المستخدمين للانترنت اللاتي يعانين اغترابا اجتماعيا ٢٩,٥ % (٢٧,٠% اغترابا متوسطاً، ٢,٥% اغترابا عاليا).

إلا أن هذه العلاقة ضعيفة – بحساب معامل التوافق – وهو ما يتفق مع عدد من دراسات الاغتراب التي توصلت إلى عدم وجود علاقة داله إحصائيا بين متغير النوع و الشعور بالاغتراب مثل دراسات بركات حمزة (١٩٩٣) [٦٨] و ايمن ندا (١٩٩٧) [٦٩] وعدلات عبد الفتاح (١٩٩٩) [٧٠]

و يتم قبول العلاقة أو عدم العلاقة بين النوع و الاغتراب في ضوء اختلاف أو اتفاق متغيرات الدراسة والمرحلة العمرية و ظروف إجراء الدراسة.

وبذلك يمكن قبول صحة الفرض الثاني و الخاص بوجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين نوع طلاب الجامعة المستخدمين للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

اختبار صحة الفرض الثالث :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط استخدام طلاب الجامعة للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

جدول (١٥)

العلاقة بين نمط الاستخدام و مستوى الاغتراب الاجتماعي

مستوى الاغتراب / نمط الاستخدام	منخفض		متوسط		عالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بمفرده	٦٨	١٧	١٣٤	٣٣,٥	٥	١,٢
مع الأصدقاء	١٨	٤,٥	٧٣	١٣	١٢	٣
مع أخوته	٩	٢,٣	٢١	١	٢	٠,٥
مع احد الوالدين	٣٩	٩,٨	١٧	٢	٢	٠,٥
المجموع	١٣٤	٣٣,٥	٢٤٥	٦١,٢	٢١	٥,٢

كا٢ = ٥٣,٨٨٤ معامل التوافق= ٠,٣٤ مستوى الدلاله= ٠,٠٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة داله إحصائيا بين نمط استخدام طلاب الجامعة للانترنت و مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم. حيث تشير النتائج إلى أن من يستخدمون الانترنت بمفردهم يعاني ٣٤,٨% منهم اغترابا اجتماعيا (٣٣,٥%متوسطاً،١,٣% عالياً) و أن من يستخدمونه مع أصدقائهم يعاني١٦% منهم اغترابا اجتماعيا (١٣% متوسطاً، ٣% عالياً) وأن من يستخدمونه مع الأسرة (الأخوه أو احد الوالدين) يعاني ٤% منهم اغترابا اجتماعيا (٣% متوسطاً، ١ % عالياً)

وترجع تلك العلاقة إلى أن تواجد الفرد بمفرده أمام الانترنت يؤكد عزله عن المجتمع، كما يتيح له حرية التنقل بين مواقع الانترنت المختلفة، كما انه لا يناقش ما يطالعه في تلك المواقع مع الآخرين حيث لا يجد أحدا

بجواره وقت الاستخدام. لذا فمستوى اغترابه يكون عاليا بعكس من يستخدمه مع الآخرين سواء الأصدقاء أو الأسرة حيث يتاح له التحاور مع من معه فيخرجه ذلك عن الاستغراق الكامل و الانعزال عن المحيطين. كما أن تواجد المستخدم مع أخوته أواحد والديه أمام الانترنت يفرض نوعا من الرقابة غير المباشرة عليه و يحد من حريته في البحث عن مواقع معينة.

لذا فالمراهق يحاول عن طريق استخدامه للانترنت بعيدا عن الأسرة الانسحاب من علاقاته الأسرية بحثا عن تحقيق ذاته و الذي يعد من أهم مطالب النمو في مرحلة المراهقة.

وبذلك يمكن قبول صحة الفرض الثالث والخاص بوجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين نمط استخدام طلاب الجامعة للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

اختبار صحة الفرض الرابع :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لطلاب الجامعة المستخدمين للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

جدول (١٦)

العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاغتراب الاجتماعي

مستوى الاغتراب / المستوى الاجتماعي	منخفض		متوسط		عالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٣١	٧,٧	١٤٢	٣٥,٥	٤	١
متوسط	٣٤	٨,٥	٦٥	١٦,٢	١٥	٣,٧
مرتفع	٦٩	١٧,٢٥	٣٨	٩,٥٠	٢	٢
المجموع	١٣٤	٣٣,٥	٢٤٥	٦١,٢	٢١	٥,٢

كا^{٢} = ١٠,٨٥٣ معامل التوافق = ٠,١٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٢٨

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لطلاب الجامعة المستخدمين للانترنت ومستوى

الاغتراب الاجتماعي لديهم . حيث كانت قيمة كا٢ المستخرجة أكبر من قيمة كا٢ الجدولية. فكلما انخفض المستوى الاجتماعي الاقتصادي ارتفع مستوى الاغتراب الاجتماعي.

فنجد أن نسبة من يعانون مشاعر الاغتراب في المستوى الاقتصادي المنخفض ٣٦,٥٠% (٣٥,٥% اغترابا متوسطاً،١% اغتراب عالياً) وبلغت نسبة الأفراد الذين لديهم شعوراً بالاغتراب في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض ١٩,٩% (١٦,٢ % اغتراباً متوسطاً ، ٣,٧ % اغتراباً عالياً). في حين بلغت نسبة الأفراد الذين لديهم شعوراً بالاغتراب في المستوى الاقتصادي المرتفع ١١,٥٠ % (٩,٥٠% اغترابا متوسطاً ، ٢% اغتراباً عالياً) .

وقد يرجع ذلك إلى شعور من هم في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض إلى الشعور بالنقص والحرمان المادي وبالعجز عن تحقيق الكثير من احتياجاتهم، وبالتالي فهم أميل إلى الشعور بالاغتراب خاصة عندما يجدون في الانترنت عالماً أرحب وأوسع ويختلف عن عالمهم الذي يعيشونه.

وبذلك يمكن قبول صحة الفرض الرابع و الخاص بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لطلاب الجامعة ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

اختبار صحة الفرض الخامس :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان استخدام طلاب الجامعة للانترنت (المقهى – المنزل) ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

جدول (١٧)

العلاقة بين مكان الاستخدام للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي

مستوى الاغتراب / مكان الاستخدام	منخفض		متوسط		عالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
في المنزل	٧٦	١٩	١٦٢	٤٠,٥	١٢	٣
في المقهى	٥٨	١٤,٥	٨٣	٢٠,٧	٩	٢,٢
المجموع	١٣٤	٣٣,٥	٢٤٥	٦١,٢	٢١	٥,٢

كا^{٢} = ٤,٥٨٣ مستوى المعنوية = ٠,٧٩١

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مكان استخدام الانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي. حيث كانت قيمة كا^{٢} المستخرجة أكبر من كا^{٢} الجدولية .

فبالنسبة لمن يستخدمون الانترنت في المنزل كان هناك ٤٣,٥٠% لديهم شعور بالاغتراب (٤٠,٥٠% اغترابا متوسطا ،٣% اغترابا عالياً) في حين أن من يستخدمونه في المقهى كانت نسبة اغترابهم ٢٢,٩% (٢٠,٧% اغترابا متوسطاً ، ٢,٢% اغتراباً عالياً)

وبذلك فان فئة المستخدمين للانترنت في المنزل أكثر شعوراً بالاغتراب من فئة المستخدمين بالمقهى . ولعل ذلك يرجع إلى أن الاستخدام في المقهى يتسم بالجماعية إلى حد ما. حيث غالبا ما يذهب إلى مقاهي الانترنت إثنان أو أكثر معاً ويكون بينهم نوع من الحوار والمشاركة في المواقع المستخدمة، مما يقلل من عزلتهم عن المجتمع المحيط بهم.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة يعقوب الكندري وحمود القشعان (٢٠٠١) من أن درجة الشعور بالعزلة و الاغتراب الاجتماعي لدى المبحوثين كانت أقوى لدى المستخدمين للانترنت في المنزل مقارنة بمستخدميه في مقاهي الانترنت (٧١)

وبذلك يمكن قبول صحة الفرض الخامس و الخاص بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان استخدام طلاب الجامعة للانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

اختبار صحة الفرض السادس :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية مواقع الانترنت التي يتردد عليها طلاب الجامعة ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

جدول (١٨)

العلاقة بين نوعية مواقع الانترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي

مستوى الاغتراب / المواقع	منخفض		متوسط		عالى		كا٢	معامل التوافق	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
الشات	٧٨	١٩,٥	١٩٢	٤٨	١٨	٤,٥	١٩,٥٢٨	٠,٢٥	٠,٠٠٠
الرياضة	٢٥	٦,٣	٤٩	١٢,٣	٤	١	١٠,١٠٢	٠,٣٤	٠,٠٠٥
الألعاب والمسابقات	٢٦	٦,٥	٣٧	٩,٣	٢	٠,٥	١٠,٩١٤	٠,٣٨	٠,٠٢٩
الترفيهية	٧	١,٨	٣٩	٩,٨	٢	٠,٥	٩,٥١١	٠,٤٥	٠,٠٠٩
الدينية	٦٢	١٥,٥	٥٢	١٣	١	٠,٣	٣٥,٤٩٧	٠,٤١	٠,٠٠٠
الثقافية	٤٠	١٠	٣٦	٩	١	٠,٣	١٥,٩٠٥	٠,٤٢	٠,٠٠٣
التعليمية	٢٩	٧,٣	٢٢	٥,٥	٣	٠,٧	١١,٩٠٥	٠,٤٩	٠,٠٠٠
الإخبارية	٣٨	٩,٥	٣٢	٨	١	٠,٣	١٨,٧٤١	٠,٤٩	٠,٠٠٠
الإباحية	٧	١,٨	٦	١,٥	١	٠,٣	٩,٤٦٧	٠,٤٥	٠,٠٠٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة داله إحصائيا بين نوعيه المواقع التي يتردد عليها طلاب الجامعة ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

وكانت مواقع الشات من أكثر المواقع التي تؤدي بالمستخدم إلى الاغتراب الاجتماعي. حيث بلغت نسبة من يعانون اغترابا من مستخدميه ٥٢,٥% يليه المواقع الرياضية ١٣,٣% والدينية١٣,٣ % ثم الترفيهية ١٠,٣% الألعاب والمسابقات ٩,٨% الثقافية ٩,٣ % والإخبارية ٨,٣ % والتعليمية ٦,٢ % والإباحية ١,٨%.

ويرجع تصدر مواقع الشات قائمة المواقع الأكثر ارتباطا بالشعور بالاغتراب إلى أن الفرد ينفصل تماما عن الواقع الذي يعيشه و يتحاور مع

شخص أخر ذو ثقافة و قيم مختلفة عن ثقافة و قيم الفرد، و بالتالي قد يتشرب من تلك الثقافة و يتأثر بتلك القيم فيصبح أكثر اغترابا عن مجتمعه.

وبذلك يمكن قبول صحة الفرض السادس و الخاص بوجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين نوعية مواقع الانترنت التي يتردد عليها طلاب الجامعة ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

***

ملخص نتائج الدراسة :

احتلت شبكه الانترنت المرتبة الثانية بين وسائل الإعلام التي يفضلها طلاب الجامعة وذلك بعد التليفزيون مباشرة.

١- ارتفع معدل استخدام طلاب الجامعة للانترنت حيث يستخدمه ٧٩,٣% من المراهقين كما ارتفعت كثافة الاستخدام حيث أن نسبة٦٣,٣٥% من المراهقين يستخدمونه بصورة يومية.

٢- سيطر نمط الاستخدام "الفردي" للانترنت على بقية أنماط استخدام طلاب الجامعة للانترنت. وجاء في الترتيب الثاني نمط الاستخدام مع الأصدقاء وكان طلاب الجامعة احرص على مناقشة ما يطالعونه على الانترنت مع الأصدقاء.

٣- يستخدم(٦٢,٥%) من طلاب الجامعة الانترنت في المنزل في حين يستخدمه(٣٧,٥%) في المقاهي.

٤- تمثلت أهم دوافع استخدام طلاب الجامعة للانترنت في الحصول على المعلومات، ثم التسلية والترفية تكوين صداقات، اكتساب مهارات، شغل وقت الفراغ.

٥- كانت مواقع " الشات" في مقدمه المواقع التي يفضل طلاب الجامعة الدخول عليها يليها المواقع الدينية، ثم مواقع الألعاب، والمواقع الترفيهية. وكانت الإناث أكثر حرصا على الدخول على المواقع الجادة.

٦- أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين كثافة استخدام طلاب الجامعة للانترنت و مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم. فمن يستخدم الانترنت بصورة مكثفة يزداد مستوى اغترابه الاجتماعي.

٧- أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع طلاب الجامعة المستخدمين للانترنت ومستوى اغترابهم الاجتماعي حيث كان الذكور أكثر اغترابا اجتماعيا من الإناث.

٨- أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين نمط استخدام طلاب الجامعة للانترنت و مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم. حيث أن من يستخدمونه بمفردهم لديهم شعورا أكبر بالاغتراب الاجتماعي.

٩- أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لطلاب الجامعة المستخدمين للانترنت و مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم. حيث يرتفع مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.

١٠- أثبتت النتائج وجود علاقة داله إحصائيا بين مكان استخدام طلاب الجامعة للانترنت و مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم. حيث يزداد الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى مستخدمي الانترنت في المنازل.

١١- أثبتت النتائج وجود علاقة داله إحصائيا بين نوعية المواقع التي يتردد عليها طلاب الجامعة المستخدمين للانترنت و مستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم. حيث كانت مواقع الشات من أكثر المواقع التي تؤدي بالمستخدم إلى الاغتراب الاجتماعي.

***

توصيات الدراسة :

- ترشيد استخدام طلاب الجامعة للانترنت بتقليل عدد ساعات الاستخدام. حيث ثبت أن كثافة الاستخدام تؤدي إلى الاغتراب الاجتماعي.

- تعريف مستخدمي الانترنت بالمواقع الأكثر أهمية والجادة على الانترنت عن طريق تخصيص موقع لذلك يستطيع المستخدم الاسترشاد به للتعرف على هذه المواقع.
- محاولة إجراء الأسرة لحوار مع الابن مستخدم الانترنت دونما شعوره بفرض رقابه عليه. حيث أن التحاور و المناقشة تقلل من أثار الانترنت السلبية على الاغتراب الاجتماعي.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول علاقة استخدام الانترنت ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية والخصائص المعرفية والانفعالية للمستخدم.

مراجع الدراسة :

١- السيد بخيت. استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثامن، أغسطس – أكتوبر ٢٠٠٠

٢- Gordan et al; The information Super highway : An empirical study of computer and information technology diffusion and usage among minority college students, Ph. D , Haward university, 1996, Disserrtation Abstracts International, Vol. 59 , No.11,1999

٣- عصام نصر سليم. أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي، المؤتمر العلمي السنوي السابع: الإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠١

٤- سوزان القليني. الصحافة الالكترونية في عصر المعلومات، ط١، القاهرة: دن، ٢٠٠٠

٥- Peter Bajar ; New Communities New Social " Norms " studies psychological, Vol. 40 , No. 4, 1998

٦- Nicola Doering ; Are Computer Network Leading to lore lines , Journal article, vol. 27, No. 3, 1996

٧- أحمد خيري حافظ. ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٨٠

8- Fever lieht, T; A lienation from the past to the future, Green word press, 1988, P.135

٩- كمال أحمد الشناوي. أبعاد مفهوم الذات و القيم و علاقتها بالشعور بالاغتراب لدى المعلمين المعارين وغير المعارين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٠، ص ٢٩

10- Sanders et al ; The relationship of internet use to depression and Social isolation among adolescence , Journal of the American Academy of child and adolescents psychiatry , Vol.35,No.138, 2000

11- Stempel, H. and Stewart, K ; The Internet provides both Opportunities and Challenges for Mass Communication Research, Journalism and Mass Communication Quarterly , vol. 77, No. 3,200, P.155

12- Sanders et al ; The Relationship of Internet use to depression and Social among adolescence, op. cit.

13- Doglas A , Fergubor and perse M , elizabth; The world wide web as a functional alternative to television , Journal of Broadcasting and electric Media, Vol. 44 , No. 2, Spring 2000, P.P. 155 – 156

١٤- يعقوب الكندري ومحمود القشعان. علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٤، العدد الأول، أبريل ٢٠٠١

15- Nicola Doering, are Computer networks leading to lorelincss, op. cit

16- Lauri M 'university of Malta Auses Gratifications Approach to internet use in Malta – 1997. Http: // www.oberontabs.com ldobela 1 Summary html.

17- Uchoa and Radd: E; Paradxical Faces of the Net , Journal Article , Vol. 8, No.16 1996, pp. 315 – 329

18- Imel S; Seriors in cyber space – trends and issues Alarts, Eric clearing house on adult career and Vocational education, clumb us O H, office of educational Research , 1998

١٩- نجوى عبد السلام فهمي. أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت – دراسة استطلاعية، المؤتمر العلمى الرابع الكلية الإعلام جامعة القاهرة (الإعلام وقضايا الشباب)، القاهرة: ٢٥- ٢٧ مايو، ١٩٩٨، ص ص ٨٥- ١١٩

٢٠- ميرفت محمد كامل الطرابشي. العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الانترنت – دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، العدد السادس، يوليو ١٩٩٩، ص ص ٤٨٢- ٤٨٣

21- Sjobery U; the rise of the electronic Individual : a study of how young Swedish teenagers use and perceive Internet , Communication Abstract , Vol. 22 , No. 5 , Oct 1999 , P. 730

22- Kraut R. et al; A social technology That Reduces Social involvement and psychological well Being, Journal article published in the American psychologist, 21 Mar 2000, http// www.apa.org gournals Lamp. btm1

٢٣- سامي عبد الرؤوف طايع. استخدام الانترنت في العالم العربي.. دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث

الرأي العام، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٠، ص ص ٣٣ – ٦٨

٢٤- يعقوب الكندري ومحمود القشعان. علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مرجع سابق.

٢٥- حسام الدين عزب. إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مؤتمر الطفل و البيئة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، مارس ٢٠٠١

٢٦- عربي عبد العزيز الطوخى. دوافع استخدام الأطفال لشبكة الانترنت و الإشباعات المتحققة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٢

٢٧- منال محمد أبو الحسن. دوافع استخدام الأطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ٢٠٠٢

٢٨- صفا فوزي على. علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٣

٢٩- نرمين سيد حنفى. اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٣

٣٠- أمين سعيد عبد الغنى تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمى السنوي التاسع: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، كلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٣

٣١- حاتم محمد عاطف. العلاقة بين استخدام المراهقين سن ١٤ – ١٧ سنة للانترنت وهويتهم الثقافية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ٢٠٠٤

٣٢- برلنت نزيه قابيل. تأثير سمات الشخصية على الأنشطة الاتصالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٢

٣٣- أحمد خيري حافظ. ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٠

٣٤- محمد إبراهيم عيد. مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلاب الفنون التشكيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٣

٣٥- كامل حسن كامل. دراسة للعلاقة بين الإحساس بالاغتراب و عدد من الجوانب النفسية و الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية ١٩٨٦

٣٦- محمد إبراهيم عيد. دراسة تحليلية للاغتراب و علاقته ببعض التغيرات النفسية لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٧

٣٧- فايز مصطفى الحديدي. مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلاب الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٠

٣٨- أحمد سعد جلال. الغربة والاغتراب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٣

٣٩- بركات حمزة حسن. الاغتراب وعلاقته بالتدين و الاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٩٣.

٤٠- عطيات فتحي أبو العينين. علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس.

٤١- مديحة عبادة و آخرون. مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، أبريل – يونيو، ١٩٩٨

٤٢- محمد الشبراوي الأنور. الاغتراب النفسي وعوامل الشخصية، مجلة علم النفس الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، العدد ٣٤ أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٢

٤٣- ماهيناز رمزي حسن. العلاقة بين مشاهدة التليفزيون و اغتراب الطفل المصري عن التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٤

٤٤- أيمن منصور ندا. العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٧

٤٥- عدلات عبد الفتاح رمضان. العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيرية والاغتراب الثقافي، رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ١٩٩٩

46- Seeman, M; Alienation and Knowledge Seeking – Notes on Attributed and Action, Social problems , Vol . 200, No. 1,1972 P. 102

٤٧- سعد المغربي. الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣

48- Seeman: op. cit , P. 130

٤٩- سيد محمد عبد العال. عوامل الاغتراب لدى طلبة و طالبات الجامعة، القاهرة مركز بحوث الشرق الأوسط ١٩٩١

٥٠- أحمد سعد جلال. الغربة والاغتراب. مرجع سابق، ص ٩٤

٥١- نجوى عبد السلام. أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، مرجع سابق.

٥٢- سامي طايع. استخدام الشباب العربي للانترنت، مرجع سابق.

٥٣- عبير حمدي. دور الانترنت والراديو و التليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠١

54- Micheal, et al; Anexploratory study, the perceived benfits of electronic bulletire board use and Their impact on other

communication activities, Journal of Broadcasting media, vol. 34 , No.138

٥٥- نجوى عبد السلام فهمي. أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، مرجع سابق.

٥٦- مرفت الطرابيشي. العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الانترنت، مرجع سابق.

٥٧- حسام الدين عزب. إدمان المراهقين للانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مرجع سابق.

٥٨- عربي عبد العزيز الطوخي. دوافع استخدام الأطفال لشبكة الانترنت والإشباعات المتحققة، مرجع سابق.

٥٩- يعقوب الكندري و حمود القشعان. علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مرجع سابق.

٦٠- المرجع السابق.

٦١- حسن عماد مكاوي. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط١، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣

٦٢- نجوى عبد السلام فهمى. أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، مرجع سابق.

٦٣- يعقوب الكندري وحمودة القشعان. علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مرجع سابق.

٦٤- سامي طايع. استخدام الانترنت في العالم العربي، مرجع سابق

65- Cece and Wendy ; Asocial Critique of the Internet , Journal of technology studies , Vol. 23, No. 2 , 1997

٦٦- يعقوب الكندرى و حمودة القشعان. علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مرجع سابق

67- Nicola (1996) , op. Cit

68- Nicola (1996), op. Cit

69- Knapp, C.E; The emperor has not clothes and Computer based of all life , Journal of technology studies vol. 23 , No. 2 , 1998

٧٠- أيمن ندا. العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصري، مرجع سابق

٧١- يعقوب الكندري و حمودة القشعان. علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مرجع سابق.